٥٣

من الصلاة قالوا يا رسول الله انك تصنع بهذا الصبي شيئا
لا تصنعه باحد فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا ريحانتي
وان هذا ابني سيد وحسبي ان يصلح الله به بين قبيلتين
من المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر
والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة ويقول
ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين
من المسلمين وقال صلى الله عليه وسلم الحسن مني والحسين
من علي وقال صلى الله عليه وسلم ان ابني هذا سيد وسيصلح
الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وكان الحسن
رضي الله عنه حليما ومن حلمه انه لما استخلف بينما هو يصلي
اذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد ثم خطب
الناس فقال يا اهل العراق اتقوا الله فينا فانا امراؤكم
وضيفانكم ونحن اهل البيت الذين قال الله فيهم انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فما زال يقولها حتى ابكى جميع من بالمسجد وارسل اليه
مروان وكان عاملا على المدينة يسبه ويسب اباه وكان
يسب عليا على المنبر كل جمعة فقال لرسوله ارجع
فقل له اني والله لا امحو عنك شيئا بان اسبك ولكن موعدي وموعدك
الله فان كنت صادقا جزاك الله بصدقك وان كنت كاذبا
فالله اشد نقمة واغلظ عليه مروان مرة وهو ساكت
ثم امتخط بيمينه فقال له الحسن ويحك اما علمت ان اليمين
للوجه

للوجه والشمال للفرج اف لك فسكت مروان ولما مات
الحسن بكى مروان في جنازته فقال له الحسين اتبكيه
وقد كنت تجرعه ما تجرعه فقال اني كنت افعل ذلك الى احلم
من هذا واشار الى الجبل وكان مروان من اشد الناس
بغضا لاهل البيت وكان هذا هو سر قوله صلى الله عليه
وسلم هو الوزغ ابن الوزغ الملعون بن الملعون وقول
عائشة رضي الله عنها لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا مروان ومروان في صلبه نعم في الصحيح انه صلى
الله عليه وسلم سال ربه ان من شتمه او لعنه او دعا عليه
يكون ذلك رحمة له وزكاة وطهارة وكان كريما جوادا خرج
من ماله مرتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى
انه كان يعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك
خفا وسمع رجلا يسال ربه عز وجل عشرة الاف
درهم فبعث اليه بها وجاءه رجل يشكي اليه حاله وفقره
بعد ان كان مثريا فقال يا هذا حق سؤالك يعظم لدي
معرفتي بما يجب لك يكبر علي ويدي تعجز عن نيلك بما
انت اهله والكثير في ذات الله قليل وما في ملكي وفا
لشكرك فان قبلت الميسور ورفعت عني مؤنة الاحتفال
والاهتمام لما اتكلفه فعلت فقال يا ابن بنت رسول الله
اقبل القليل واشكر العطية واعذر على المنع فاحضر
الحسن وكيله وحاسبه وقال هات الفاضل فاحضر خمسين

Copyright © King Saud University